

خفاقة الحمض النووي الخردة!

THE MYTH OF JUNK DNA

Jonathan Wells



تقريب التراث
والرد على الشبهات

تأليف
د. جهنathan ويلز
ترجمة
القسم العلمي بمركز تبصير

خرافة الحمض النووي الخردة ١

إصدار جديد مهم في الرد على شبهة من شبهات الدراونة الجدد يستدلون بها على وجود ماليس له غاية ولا هدف في تصميم الكائنات الحية وعليه فهو ليس من صنع إله حكيم عليم منزه عن العبث.

وهم في ذلك - أعني - في زعمهم أولاً أن هذا الشيء الموصوف بأنه ليس له غاية ولا هدف مجازفون إذ عدم العلم بالغاية والوظيفة لا يعني عدوم وجودها، ثم بزعمهم أنه بناءً على ذلك فهذا الكائن الحي المعقد تعقيداً محكماً والذي فيه آلاف الأعضاء الوظيفية - والتي لا يمكن أن توصف إلا بأنها " صنع الله الذي أتقن كل شيء " - بزعمهم أن هذا الكائن الحي ليس صنعة إله حكيم عليم ، هم بذلك قد وقعوا في جهالات ومغالطات.

ولما كانت نقطة ضعف الدراونة دائماً وأبداً الكلام في التفاصيل والسكوت عما يصل إليه العلم الحديث من اكتشافات تُبصر الإنسان بعظيم خلق الله وإبداعه سبحانه تعالى ، كان لزاماً علينا في الرد عليهم أن نساهم في نشر هذه التفاصيل العلمية الدقيقة والتي تثبت أولاً جهلهم ، واعتمادهم على الأبحاث القديمة ، ثم تثبت سوء قصدهم وتسترهم على المغالطات العلمية التي يتكلمون بها في الفضائيات وعلى مواقع التواصل والشبكة العنكبوتية بشكل عام.

لذلك كان لكتاب " خرافة الدنا الخردة " لمؤلفه د.جوناثان ويلز أهمية كبيرة ، فالرد على شبهاتهم في هذا الكتاب فقط كفيل بإظهار جانب من جوانب عظيم خلق الله في كونه، إذ كل ما يزعمه الملحد ثغرة يظهر له فيه أية من آيات الله سبحانه وتعالى ، فكيف بالنظر المتجرد في الكون كله سواء على مستوى الكون أو على مستوى الكائنات الحية، والله نسأل أن يكتب لهذا الكتاب القبول وأن ينفع به المسلمين وأن يهدي به كل متحير ، إنه سبحانه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الناشر

خرافة الحمض النووي الخردة - جوناثان ويلز



www/tbseir.com



fb/tbseir



tbseir

01102260020



01019757010



خرافة

الحمض النووي الخردة

جوناثان ويلز



للنشر والتوزيع

تقريب التراث
والرد على الشبهات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1442 هـ / 2020 م

اسم الكتاب: خرافة الحمض النووي الخردة
اسم المؤلف: جوناثان ويلز
الطبعة: الأولى
مقاس الكتاب: 24 × 17
عدد الصفحات: 235
رقم الإيداع: 2020/16374
الترقيم الدولي: 978-977-6713-30-7



للتأليف والنشر والتوزيع

تقريب التراث

والرد على الشبهات

العنوان: 3 شارع مسجد الفرقان - القناطر الخيرية - القليوبية جمهورية مصر العربية

التليفون: 01102260020 - 01019757010

website: <http://tbseir.com> twitter: @tabseir Fb: @tbseir

Email: tabseir@gmail.com

تصدير

باسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فهذا إصدار جديد مهم في الرد على شبهة من شبهات الدراونة الجدد،
يستدلون بها على وجود ما ليس له غاية ولا هدف في تصميم الكائنات الحية؛
وعليه فهو ليس من صنع إله حكيم عليم منزه عن العبث.

وهم في ذلك - أعني - في زعمهم أولاً أن هذا الشيء الموصوف بأنه ليس
له غاية ولا هدف مجازفون، إذ عدم العلم بالغاية والوظيفة لا يعني عدم
وجودها، ثم بزعمهم أنه بناءً على ذلك فهذا الكائن الحي المعقد تعقيداً محكمًا
والذي فيه آلاف الأعضاء الوظيفية - والتي لا يمكن أن توصف إلا بأنها ﴿صُنِعَ
اللَّهُ الَّذِي أَنْفَعَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٨٨] - بزعمهم أن هذا الكائن الحي ليس صنعة إله
حكيم عليم، هم بذلك قد وقعوا في جهالات ومغالطات.

ولما كانت نقطة ضعف الدراونة دائماً وأبداً الكلام في التفاصيل والسكوت
عما يصل إليه العلم الحديث من اكتشافات تُبصر الإنسان بعظيم خلق الله
وإبداعه سبحانه تعالى؛ كان لزاماً علينا في الرد عليهم أن نُساهم في نشر هذه
التفاصيل العلمية الدقيقة والتي تثبت أولاً جهلهم، واعتمادهم على الأبحاث
القديمة، ثم تثبت سوء قصدهم وتسترهم على المغالطات العلمية التي يتكلمون
بها في الفضائيات وعلى مواقع التواصل والشبكة العنكبوتية بشكل عام.

لذلك كان لكتاب "خرافة الدنا الخردة" لمؤلفه د. جوناثان ويلز أهمية
كبيرة، في الرد على شبهاتهم في هذا الكتاب فقط كفيلاً بإظهار جانب من جوانب

عظيم خلق الله في كونه، إذ كل ما يزعمه الملحد ثغرة يظهر له فيه آية من آيات الله سبحانه وتعالى، فكيف بالنظر المتجرد في الكون كله سواء على مستوى الكون أو على مستوى الكائنات الحية.

والله نسأل أن يكتب لهذا الكتاب القبول، وأن ينفع به المسلمين، وأن يهدي به كل متحير، إنه سبحانه بكل جميل كفييل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الناشر



الثناء على الكتاب

"أدى جوناثان ويلز واجبه بوضوح، فاستشهد في كتابه "خرافة الدنا الخردة" بمئات المقالات البحثية مستفيضًا في سرد القصة المطولة للدنا غير المشفر - "الدنا الخردة" المزعوم - وهو على الأرجح المراجعة الأشمل لهذا الموضوع. يوضح دكتور ويلز أن فهمنا البدئي للدنا كان قاصرًا، وأن أبحاث علم الجينوم تكشف اليوم عن مستويات من الضبط والتعقيد داخل خلايانا لم يتخيلها أحد في الثمانينيات. وبدلاً من أن تقدم قضية الدنا غير المشفر أدلة على الداروينية؛ أدت إلى زيادة تقديرنا لتصميم الحياة".

رالف سيلكه Ralph Seelke، دكتوراه

أستاذ علم الوراثة الميكروبية وأحياء الخلية

جامعة ويسكونسن العليا



"نقلًا عن مئات المقالات التي راجعها الأقران، والتي تظهر يومًا بعد يوم أن أجزاءً متزايدة من الجينوم تؤدي دورًا، يقدم جوناثان ويلز نقدًا قويًا ومدروسًا بعناية ضد "فرضية الدنا الخردة". حتى علماء الأحياء الذين يرفضون بشدة فكرة التصميم الذكي يجب أن يعترفوا بالتأكيد - بناءً على الأدلة المقدمة في هذا الكتاب الذي جاء في وقته - بأن ادعاء "الدنا الخردة" للدفاع عن الإطار الدارويني لم يعد له أي معنى".

مايكل دنتون Michael Denton

دكتوراه في علم الوراثة الطبية ومؤلف كتاب

مصير الطبيعة Nature's Destiny



"هذه مناقشة ممتازة ومتعمقة للعديد من النقاط الرئيسية لموضوع الدنا الخردة. يوضح المؤلف بالعديد من الأمثلة الرئيسية التي لا تزال يطرحها كبار الداروينيين الجدد أن نهج "داروين الفجوات" لم يعد يعمل، أو على الأقل هو محل شك".

وولف إيكهارد لونج Wolf-Ekkehard Lönnig،

دكتوراه

عالم أول، قسم علم الوراثة الجزيئية النباتية، معهد
ماكس بلانك لبحوث تربية النبات (متقاعد).



"ثمة صندوق في العلوم الأحيائية لا بد من وضع جميع الأدلة فيه؛ يسمى هذا الصندوق التطور الدارويني. يروي جوناثان ويلز في كتابه "خرافة الدنا الخردة" القصة المثيرة للدنا "الخردة": فكرة أن الدنا غير المشفر للبروتين - والذي يمثل غالبية الدنا في الجينوم - غير وظيفي وعديم الجدوى؛ وهو نتيجة العمليات الجزافية غير الموجهة للطفرات العشوائية والانتخاب الطبيعي. إلا أن العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة - ليس بالضرورة معارضي التطور الدارويني أو دعاة التصميم الذكي - اكتشفوا الكثير من الوظائف للدنا غير المشفر للبروتين، والتي عرضها ويلز بدقة في هذا الكتاب. للأسف، في سعي الداروينيين للحفاظ على وسم الدنا غير المشفر بـ "الخردة" بحيث يظل في صندوق التطور الدارويني، يواصل عدد من دعائم البارزين الإصرار - على الرغم من أن النتائج الأخيرة تشير إلى عكس ذلك - على أنه عبارة عن مخلفات متبقية من العملية التطورية. وكما يشرح ويلز بوضوح في كتابه؛ فإن هذا الالتزام العقائدي يثبط العملية العلمية. يجب أن يسترشد العلم بالتقييم الموضوعي للأدلة، ولا ينبغي للعلماء السماح بتقييد تفكيرهم تعسفياً بسبب الأفكار العقائدية. نحتاج إلى علماء يفكرون خارج الصندوق الدارويني. لا يُطلع كتاب ويلز قراءه على نتائج الأبحاث الحديثة جداً فحسب، بل يشجعهم أيضاً على التفكير بشكل موضوعي وواضح في أحد الاكتشافات الرئيسية في علم الأحياء، وعلى تناول البحوث الأحيائية بمزيد من الإبداع. إنها قراءة ممتعة".

راسل دبليو كارلسون Russell W. Carlson، دكتوراه

أستاذ الكيمياء الحيوية والأحياء الجزيئية

جامعة جورجيا

"لسنوات ادعى الداروينيون أن معظم الدنا ما هو إلا بقايا التجارب التطورية الفاشلة، وقدموا "الدنا الخردة" كدليل على الداروينية وضد التصميم الذكي. المشكلة الوحيدة في هذا الادعاء - كما يُظهر جوناثان ويلز في هذا الكتاب الرائع - هي أنه ليس صحيحًا. لقد عرف العلماء الحاذقون منذ زمن أن المناطق غير المشفرة من الدنا تقوم بكل أنواع الوظائف، لذلك من المدهش أن نرى علماء ومتحدثين داروينيين بارزين يواصلون الرّجّ به إلى ساحة الجدل. والآن بعد أن أصبح الدليل ضد قصة الدنا الخردة لا جدال فيه، سيرغب المدافعون عنه في التراجع فورًا، وسيجعل كتاب الدنا الخردة تغطية آثارهم أمرًا عسيرًا عليهم".

جاي ريتشاردز Jay Richards، دكتوراه

مؤلف مشارك لكتاب الكوكب المميز

Privileged Planet، ومحرر كتاب الله والتطور

God and Evolution



الفهرس

- المقدمة..... ١٢
- ١- الجدل حول التطور الدارويني..... ١٥
- ٢- الدنا الخردة: هل هو أيقونة التطور الأخيرة؟..... ٢٢
- ٣- معظم الدنا يُنسخ إلى رنا..... ٣٩
- ٤- الإنترونات وشفرة الوصل..... ٥٣
- ٥- الجينات الكاذبة ليست كاذبة..... ٦٣
- ٦- الجينات القافزة والدنا التكراري..... ٧٥
- ٧- وظائف لا تعتمد على التسلسل الدقيق..... ٩٣
- ٨- بعض المدافعين الجدد عن الدنا الخردة..... ١٠٧
- ٩- ملخص قضية وظائف الدنا الخردة..... ١١٧
- ١٠- من فكرة الدنا الخردة إلى فهم جديد للجينوم..... ١٢٨
- ملحق: جين فيتامين (ج) الزائف..... ١٤٦
- المصطلحات..... ١٥٥
- المراجع..... ١٧٢



الرسوم التوضيحية

- ٢٤..... ١. ٢ الحلزون المزدوج للحمض النووي
- ٤٠..... ١. ٣ التعبير الجيني
- ٤١..... ٢. ٣ هيكل الجين النموذجي
- ٤٣..... ٣. ٣ بنية الجين في حقيقيات النواة
- ٤٤..... ٤. ٣ مناطق الدنا المشفر وغير المشفر للبروتين
- ٤٧..... ٥. ٣ تضاعف الدنا
- ٤٨..... ٦. ٣ النسخ في الاتجاه وعكس الاتجاه
- ٥٤..... ١. ٤ الوصل البديل للرننا
- ٦٠..... ٢. ٤ الهستونات والكروماتين
- ٦٥..... ١-٥ الجينات الكاذبة المعالجة
- ٦٨..... ٢. ٥ تداخل الرننا
- ٧٦..... ١. ٦ عملية النقل الأفقي بالقص واللصق
- ٧٧..... ٢. ٦ عملية النقل الأفقي الراجع بالقص واللصق
- ٩٠..... ٣. ٦ زرع الأجنة في الثدييات
- ٩٣..... ١. ٧ البنية الهرمية للجينوم
- ٩٨..... ٢. ٧ القُسيمات المَرَكزِيَّة والأحياز الحركية
- ١٠٣..... ٣. ٧ ترتيب الكروماتين في النواة



الفهرس التفصيلي

٣	تصدير
٥	الثناء على الكتاب
١٠	الفهرس
١١	الرسوم التوضيحية
١٢	مقدمة
١٥	١- الجدل حول التطور الدارويني
٢٢	٢- الدنا الخردة: هل هو أيقونة التطور الأخيرة؟
٢٦	الحمض النووي الخردة والتصميم الذكي
٣٠	استخدام الدنا الخردة كدليل على الداروينية و ضد التصميم الذكي
٣٧	لكن هل هذا صحيح؟
٣٩	٣- معظم الدنا يُنسخ إلى رنا
٣٩	الدنا يصنع الرنا فيصنع البروتين
٤٢	الدنا غير المشفر للبروتين
٤٥	مشاريع قراءة تسلسل الجينوم
٤٩	الوظيفة المحتملة في الحمض النووي الريبي غير المشفر للبروتين
٥٠	الوظائف المحددة للرنا غير المشفر للبروتين
٥٣	٤- الإنترونات وشفرة الوصل
٥٤	الوصل البديل ينتج رنا الأنسجة ورنا المرحلي والبروتينات

- ٥٥ الدليل على أن الإنترونات تساعد في تنظيم الوصل البديل
- ٥٧ وظائف التشفير الأخرى للإنترونات
- ٦١ قد يؤثر طول إنترون على التعبير الجيني
- ٦٣ **٥- الجينات الكاذبة ليست كاذبة**
- ٦٤ أنواع الجينات الكاذبة
- ٦٥ الجينات الكاذبة المنسوخة
- ٦٦ الجينات الكاذبة " التي تشفر البروتينات
- ٦٨ تداخل الرنا
- ٧٠ دور الجينات الزائفة في تعزيز التعبير الجيني
- ٧٢ جين فيتامين (ج) الكاذب
- ٧٣ حفظ التسلسل
- ٧٥ **٦- الجينات القافزة والدنا التكراري**
- ٧٦ الجينات القافزة
- ٧٨ أنواع الدنا التكراري
- ٨٠ العديد من العناصر النووية المنتشرة الطويلة والقصيرة وظيفية
- ٨١ بعض الوظائف الخاصة للعناصر النووية المنتشرة الطويلة والقصيرة
- ٨٥ بروتينات الأرجون Argonaute وبيوي Piwi وإسكات الرنا
- ٨٦ الفيروسات الراجعة الداخلية Endogenous Retroviruses
- ٨٩ المشيمة والفيروسات الراجعة الداخلية

- ٩١ فرانسيس كولينز Francis Collins والعناصر التكرارية
- ٩٣ **٧- وظائف لا تعتمد على التسلسل الدقيق**
- ٩٤ المستوى الأول: جزيء الدنا
- ٩٦ المستوى الثاني: تنظيم الكروماتين
- ٩٧ القُسيمات المَرْكَزِيَّة Centromeres
- ١٠١ المستوى الثالث: ترتيب الكروموسوم في النواة
- ١٠٣ يمكن أن يعمل الدنا غير المشفر للبروتين كعدسة
- ١٠٧ **٨- بعض المدافعين الجدد عن الدنا الخردة**
- ١٠٨ المادة الجينومية المظلمة
- ١١٣ اختبار البصل
- ١١٧ **٩- ملخص قضية وظائف الدنا الخردة**
- ١١٨ في الفصل الثالث
- ١١٩ الفصل الرابع
- ١٢٠ الفصل الخامس
- ١٢١ الفصل السادس
- ١٢٣ الفصل السابع
- ١٢٥ الفصل الثامن
- ١٢٨ من فكرة الدنا الخردة إلى فهم جديد للجينوم
- ١٢٩ هل يتحدثون باسم العلم؟

- ١٣٣..... كيف سيستجيب الداروينيون؟
- ١٣٥..... هل يتنكر الإيمان في هيئة العلم؟
- ١٣٨..... منطق الحُجَّة.....
- ١٣٩..... هل يمكن أن يدعم الجينوم الاستدلال التصميمي؟
- ١٤٤..... إلى أين نطلق من هنا؟
- ١٤٦..... ملحق: جين فيتامين (ج) الزائف.....
- ١٤٧..... حجة كينيث ميللر Kenneth Miller.....
- ١٤٩..... حجة جيرى كوين Jerry Coyne.....
- ١٥١..... أهي افتراضات تتخفى في صورة دليل؟
- ١٥٢..... حجة جين فيتامين (ج) الكاذب هي مغالطة استدلال دائري.....
- ١٥٥..... المصطلحات.....
- ١٧٢..... المراجع.....

